

مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي

أ.د. سامي مهدي العزاوي
مركز أبحاث الطفولة والأمومة

توطئة :-

يرجع مفهوم المواطنة الى بدايات نشوء الحضارات الإنسانية إلا انه ضل متجدداً مع تطور الحضارة والنظم الاجتماعية المختلفة ولا غرابة اذا عد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في العام ١٩٤٨ في جوهره هو المساواة ، والمواطنة هي العدل والمساواة في الحقوق والواجبات بين كافة المواطنين ، وكرامة الإنسان هي أولى حقوقه إن مصطلح المواطنة يؤسس لعلاقة بين الوطن والمواطن تقوم على الكفاءة الاجتماعية والسياسية للفرد ، وان الشعور بالمواطنة له مستويات عديدة منها :-

١- شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين بقية أفراد الجماعة كالدنم والجوار والموطن وطريقة الحياة بما فيها من عادات وتقاليد ونظم وقيم وعقائد ومهن وقوانين وغيرها .

٢- شعور الفرد باستمرار هذه الجماعة على مر العصور ، وأنه مع جيله نتيجة للماضي وأنه وجيله بذرة المستقبل .

٣- شعور الفرد بالارتباط بالوطن وبالانتماء للجماعة ، أي بارتباط مستقبله بمستقبلها وانعكاس كل ما يصيبها على نفسه ، وكل ما يصيبه عليها .

٤- اندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه واحد حركة واحدة . (رضوان ، ١٩٦٠) .

وقد أعيد طرح مفهوم المواطنة بقوة بداية القرن الواحد والعشرين وعلى المستوى العالمي ففي أوروبا اعلنت سنة ٢٠٠٥ السنة الأوربية للمواطنة .

ان التطورات التي حدثت في العالم في العقدين الأخيرين طرحت قضية المواطنة والهوية في صدارة

الاهتمام العالمي بسبب :-

١- تحرر أوروبا الشرقية من الهيمنة الروسية وبروز الصراعات القومية والتوترات الاثنية فيها .

٢- ظهور كتلتات إقليمية مثل الاتحاد الأوربي الذي يحمل في طياته فكرة تثبيت مواطنة اوروبية عابرة للقوميات .

٣- حركات الهجرة الواسعة المدى الاختيارية او القسرية وانتقال العمالة من دولة إلى أخرى جعل العديد من الدول تعاني من تعدد الثقافات ، مما جعل المهاجرين يطالبون بحقوقهم الثقافية التي قد تتعارض مع ثقافة البلد الأصلي .

٤- الآثار المدمرة للعولمة التي زعزعت الرؤى التقليدية لمفاهيم راسخة مثل الوطن والمواطنة والدولة .
٥- بروز المد الاسلامي السياسي الذي غير العديد من المفاهيم الفقهية كا أحكام أهل الذمة ، والتفاوت بين المرأة والرجل ... الخ (الغربي ، ٢٠٠٧) .

ان هذه التحديات وغيرها انعكست بشكل او آخر على الشيء الجديد عماد المستقبل مما يتطلب عقد ملتقيات واجتماعات على أعلى المستويات لاذ أطلق المدير العام لليونسكو في ٢٧ أيلول ٢٠٠٤ دليل التربية للمواطنة تحت عنوان " الدفاع في خدمة السلام " ، واما الأمم المتحدة فقد أقرت البرنامج العالمي للتربية لحقوق الإنسان ٢٠٠٦ - ٢٠٠٩ ، وراجعت أوروبا عبر ممثلي ٤٨ بلداً في رومانيا عام ٢٠٠٦ برنامجها للتربية للمواطنة الذي أقرته عام ٢٠٠٥ بمناسبة السنة الأوروبية للمواطنة لتقويم نتائج السنة الأوروبية للمواطنة عبر التربية ، والذي حثت بموجبه وزارات التربية على إدراج التربية للمواطنة في المرحلة الابتدائية ضمن ما عرف ببداغوجية المسار . (بن أعرب ، ٢٠٠٩)

وعلى الرغم من ان المواطنة ليست حتمية مطلقاً ، كونها خياراً اتخذته مجتمعات معينة ولم تتخذه مجتمعات أخرى ، فالمجتمعات القبلية لا تعتمد صيغة الوطن ولا المواطنة لان الانتساب القبلي ، المرتكز على النسب بدل الأرض ، يتخطى أحياناً حدود الوطن ويضيق عنه في أحيان أخرى (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، ٢٠٠١) .

ان المنتبج للتطورات الاجتماعية ولسياسية التي يشهدها الشرق الأوسط في ظل التغييرات التي أعقبت احتلال العراق في ٩ نيسان ٢٠٠٣ ودخول قوات التحالف بغداد يقف أمام متغيرات تكاد تعصف بالمنطقة مما ولد صراعاً مدمراً بين تمسك المواطن العراقي بقيمة وعاداته المتأصلة في النمط الثقافي السائد في المنطقة العربية ومحاولات فرض الأنموذج الغربي فيها والتي تنتظر للمواطنة عبر واقعها وإيديولوجيتها التي تطورت عبر السنين والتي تكاد تختلف كثيراً مع مفهوم المواطنة في المنطقة العربية وهنا نرى الأجيال الشابية في العراق تتأرجح بين عدة مسارات نتيجة للتحويلات الاقتصادية والاجتماعية التي أعقبت الاحتلال مما تركت أثارها المدمرة في مفهوم الانتماء والهوية وتماسك الوحدة الوطنية وشيوع ثقافة العنف وتفاسم مشكلة الاغتراب والهجرة وتراجع دور الدولة والحركات السياسية في تدعيم قيم المواطنة والمساواة بين الناس مما جعل من موضوع المواطنة يطفو على سطح الأحداث كقضية وجود وحياة مقابل تفتت وضياع الثوابت التاريخية المتعلقة بالوطن والمواطنة والهوية .

مشكلة البحث والحاجة إليه :-

تعد المواطنة المفهوم الأساسي الذي تنهض عليه الدولة الحديثة كونها الأساس الدستوري للمساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الدولة الواحدة ، فهي حقوق وواجبات وهي أيضا أداة لبناء مواطن قادر على العيش بسلام وتسامح مع غيره على أساس المساواة وتكافؤ الفرص والعمل قصد المساهمة في بناء وتنمية الوطن والحفاظ على العيش المشترك فيه . فضلاً عن أنها تشكل موروثاً مشتركاً من المبادئ والقيم والعادات والسلوكيات التي تسهم في تشكيل شخصية المواطن وتمنحها خصائص تميزها عن غيرها ، وهي بذلك تجعل من الموروث المشترك حماية وأماناً للوطن والمواطن .

ولمفهوم المواطنة إبعاد متعددة تتكامل وتتربط في تناسق تام وهي :-

- ١- البعد قانوني ، والذي يسهم في تنظيم العلاقة بين الحكام والمحكومين استناداً الى العقد الاجتماعي الذي تقوم عليه العلاقة بينهما للموازنة بين مصالح الفرد ومتطلبات المجتمع .
- ٢- بعد اقتصادي اجتماعي يستهدف إشباع الحاجات المادية الأساسية للبشر وتوفير الحد الأدنى اللازم منها لحفظ كرامتهم وإنسانيتهم .
- ٣- بعد ثقافي حضاري يهتم بالجوانب الروحية والنفسية والمعنوية للأفراد والجماعات على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية ويرفض محاولات الاستيعاب والتهميش والتغريب (شخمان ، ٢٠١٠) .

ان النظرة الى المواطنة يمكن ان نحصرها في زاويتين :-

أ - المشاركة الايجابية ، التي تتضمن احترام الحقوق ومراعاة ضرورة الحصول عليها (حقوق مدنية ، سياسية) فضلاً عن الواجبات التي تشكل دعامة أساسية يفرضها النظام الديمقراطي الناشئ في العراق .

ب - الانتماء ، وما يرتبط به من مفاهيم موازية كالهوية والانتماء والشخصية الوطنية التي ترتكز أساساً على حب الوطن ، والولاء له والدفاع عنه في كل الظروف والأحوال .

وعلى الرغم من اختلاف زوايا النظر للمواطنة الا إن علماء السياسة والتربية والنفس والاجتماع يكاد يتفقون على ان عملية التربية والتنشئة الاجتماعية تشكل أساس تكوين المواطنة كنمط سلوكي متميز سلبي ام ايجابي .

ان المؤسسة التعليمية تتولى نقل ثقافة المجتمع للتلاميذ من جيل الى جيل وهؤلاء التلاميذ يعكسون في سلوكهم وتصرفاتهم اليومية سمات المواطنة الصالحة ، التي تلتزم توافر صفات معينة في الفرد تجعل منه شخصية مؤثرة في الحياة الاجتماعية والسياسية كي يكون قادراً على المشاركة في وضع القوانين واتخاذ القرارات واحترامها ، وكذلك إيمانه وقدراته على القيام بواجباته والتزاماته وأخذة بحقوقه (راضية ، ٢٠٠٩) وهي بذلك تسهم في تنمية الشعور والانتماء والمشاركة الايجابية من خلال المناهج التربوية وبذلك تكون

المؤسسات التربوية أداة فاعلة في إرساء دعائم المواطنة لأنها تترجم بأمانة توجهات الفلسفة السياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع الى سلوك اجتماعي مرغوب فيه .

ويشكل السلوك الشبابي في المؤسسات التعليمية واحداً من أهم مؤشرات المواطنة فقد اكد (Remy , 1997) في دراسته عن اتجاهات طلبة المدارس الثانوية نحو حقوقهم وواجباتهم المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية ان الطلبة يفضلون دراسة الموضوعات الوطنية والعالمية ، بدلاً عن الموضوعات المحلية والمجتمعية ، بينما أشار (Wright , 1993) الى ان المناهج التي تدرس في الصفوف الاولى الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية غير قادرة على تنمية المواطنة والانتماء الوطني لدى التلاميذ لكونها لا تركز في المناهج التربوية على الموضوعات والقضايا الوطنية .

ان تنمية المواطنة بعد هدفاً أساسياً تسعى اليه جميع الحكومات والنظم السياسية في دول العالم المختلفة (فريحة ، ٢٠٠٦) إذ تعليم المواطنة هدفاً مرغوباً يساعد الأفراد على :-

- ان يكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية ، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم .
 - تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة ايجابية مسؤولة .
 - تشجيعهم على لعب دور ايجابي في مدارسهم وفي مجتمعهم وفي العالم (ناريان ، ٢٠٠٤) .
- مما سبق نتضح وبصورة جلية أهمية التربية على المواطنة في حياة الأفراد والمجتمعات المعاصرة ، مما يتطلب ملاحظة وقياس سلوك المواطنة لدى الشباب لا سيما وان ما يشهده المجتمع العراقي من تداعيات على المستوى الثقافي والقيمي والتربوي جراء الاحتلال الأمريكي للعراق يثير العديد من المشكلات التي تخص سلوك المواطنة لدى الأفراد وبمختلف الأعمار وبخاصة للشباب منهم . ويمكن حصر مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الآتي :- ما مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي ؟

ويمكن إجمال أهمية البحث في :-

- ١- ندرة البحوث والدراسات التي تناولت موضوع المواطنة في العراق إذ يعد البحث الحالي -وبحسب علم الباحث- أول بحث في هذا المجال .
- ٢- محاولة متواضعة لقياس مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي في ظل التطورات التي نجمت عن احتلال العراق وما نتج عنه من تداعيات في مفهوم الوطن والمواطنة والهوية
- ٣- ان نتائج الدراسة الحالية يمكن الاستفادة منها في تخطيط وتنفيذ البرامج التربوية التي تنمي المواطنة لدى الشباب .
- ٤- زيادة وعي المعنيين في صياغة وعي الشباب بأهمية ايلاء مفهوم المواطنة مكانه هامة من خلال توظيف البرامج السياسية والإعلامية والتربوية لتنمية مفهوم المواطنة .

أهداف البحث :-

- 1- يهدف البحث معرفة مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي من خلال الكشف عن :-
 - 1- مستوى مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي .
 - 2- اختبار دلالة الفروق في الإبعاد المكونة لمفهوم المواطنة (الهوية ، الانتماء ، التعددية وقبول الآخر ، الحرية والمشاركة السياسية) .
 - 3- اختبار دلالة الفروق في مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي تبعاً لمتغير الجنس .

حدود البحث :-

يقتصر البحث على مجموعة من الشباب ومن طلبة جامعة ديالى كعينة ممثلة لشباب العراق .

مفهوم المواطنة Citizenship

- المواطنة في اللغة .

ينسب (ابن منظور ، ١٩٩٤) المواطنة في اللغة العربية إلى الوطن ، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان ، والجمع أوطان ، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام ، وأوطنه اتخذها وطناً ، وأوطن فلان ارض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه .

- المواطنة في المفهوم الاسلامي .

يحددها (هويدي ، ١٩٩٥) بأنها تعبير عن طبيعة وجوهر الصلات القائمة بين دار الإسلام وهي (وطن الإسلام) وبين من يقيمون عليه من المسلمين وغير المسلمين .

- المواطنة اصطلاحاً .

يعرفها (غيث ، ١٩٩٥) بأنها مكانة او علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ، ويتولى الطرف الآخر الحماية ، وتتحد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون .

يعرفها (القباچ ، ٢٠٠٦) بأنها وصف سياسي لإفراد المجتمع المنضويين تحت دولة وطن تتبنى الاختيار الديمقراطي ، فهي وضعية تسمو على الجنسية وتجعل العلاقة مع الدولة علاقة شراكة في الوطن ، علاقة تشاركية غير تبعية كما هو الشأن في الأنظمة الاستبدادية والاقتصادية التي يعتبر فيها الأفراد رعايا لا مواطنين .

ويحدد Cherry نقلاً عن (العامر ، ٢٠٠٥) المواطنة في القرن الحادي والعشرين من خلال المواصفات الدولية التي يتسم بها المواطن وهي :-

- احترام حق الغير وحرية .
- الاعتراف بوجود ديانات مختلفة .
- فهم وتفعيل اينولوجيات مختلفة .

- فهم اقتصاديات العالم .

- المشاركة في تشجيع السلام الدولي .

- المشاركة في إدارة الصراعات بطريقة اللاعنف .

- اختلاف المواطنة عن الهوية .

يميز (ادريس ، ٢٠٠٥) بين المواطنة والهوية في عد المواطنة انتماب جغرافي إلى ارض معينة بينما يجعل من الهوية انتساب ثقافي الى معتقدات وقيم ومعايير معينة .

اختلاف المواطنة عن الجنسية .

تميز دائرة المعارف البريطانية بين المواطنة والجنسية التي غالباً ما تستخدم في إطار الترادف إذ إن الجنسية تضمن بالإضافة إلى المواطنة حقوقاً أخرى مثل الحماية خارج البلد .

اختلاف المواطنة عن الوطنية .

يميز (الشريدة ، ٢٠٠٥) بين المواطنة والوطنية إذ عد الوطنية الإطار الفكري النظري للمواطنة ، بمعنى ان الوطنية عملية فكرية والمواطنة ممارسة عملية أي مشاركة وقد يكون الإنسان مواطناً بحكم جنسيته او مكان ولادته الخ ولكن ليس لديه وطنية تجاه المكان الذي يعيش فيه .

ويعرف الباحث المواطنة بأنها علاقة انتماء بين الفرد والآخرين الذين يشاركونه العيش على ارض محددة (كيان سياسي) يتبنى الاختيار الديمقراطي الذي يضمن للجميع الحقوق والواجبات والمشاركة في تقرير المصير المشترك .

دراسات سابقة :-

تباينت نتائج الدراسات التي تناولت المواطنة ، فقد أشارت دراسة (woyach,1992) التي تناولت اهتمام القائمين على الدراسات الاجتماعية بالمواطنة وتحسين الثقافة المواطنة في الولايات المتحدة الأمريكية الى ان هناك ما يزيد على نصف مليون طالب في المدارس الثانوية يشاركون في برامج معدة خصيصاً لتشجيع ثقافة القيادة المواطنة وتطوير مهاراتها ، والتي أوصت بضرورة قيام مدارس التعليم العام بدورها في تطوير روح القيادة والمواطنة . وتناول (الصبيح ، ٢٠٠٥) المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، بلغ عدد أفراد العينة (١٠٤) طالب تراوحت أعمارهم ما بين ١٧ - ١٩ سنة ، واستخدمت في الدراسة عدة مقاييس منها مقياس حقوق المواطن ، ومقياس واجبات المواطن ، توصلت الدراسة الى ان ٨٠ % من الطلاب يدركون حقوق المواطنة وواجباتها ، وان ٨٩،٨ % أظهروا مستوى مرتفعاً عن الرضا عن ادائهم في الواجبات و ٣ ، ٥٥ % فقط ابدوا رضاهم عن تحصيل حقوقهم ، اما فيما يتعلق بوعي الطلاب بحقوقهم في الانتخابات فان ٤٤،٢ % استجابوا لذلك وفيما يتعلق بالترشيح للانتخابات فان ٤٦،١ % أكدوا ذلك وبالنسبة لحرية التعبير وإبداء الرأي فان ٢٣،١ % فقد أكدوا عليها ، وهذه النتائج تعكس في جانب كبير منها ضعف الوعي بالحقوق السياسية والمشاركة المدنية ،

وأوصت الدراسة بضرورة العناية في مفهوم المواطنة ودراسة العوامل التي ساهمت في ضعف وعي الطلاب بها .

و أكدت دراسة (العامر ، ٢٠٠٥) التي استهدفت معرفة اثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي ، والتي أجريت على (٥٤٤) من طلبة الجامعة باستخدام استبانته مكونة من (٥٦) فقرة ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث على بعد الانتماء للوطن وكانت الفروق لصالح الاناث ، والى عدم وجود فروق على بقية إبعاد المواطنة .

وكشف (النبهاني ، ٢٠٠٧) في دراسته التي استهدفت معرفة أهم التحديات المعاصرة التي تواجه تنمية المواطنة في المجتمع العماني ، باستخدام استبانته مكونة من ٢٤ فقرة موزعة على أربعة محاور أساسية تمثل التحديات التي تواجه المواطنة وهي (التربوية ، السياسية ، الاقتصادية ، والاجتماعية) والتي طبقت على عينة مكونة من (١٩٤) طالب وطالبة من طلبة الدراسات الاجتماعية ان التحديات السياسية احتلت المرتبة الأولى ، يليها التحديات الاقتصادية فالتحديات التربوية ، وأخيراً التحديات الاجتماعية .

وأشار (ابن أعراب ، ٢٠٠٩) في دراسته التي استهدفت معرفة ماذا يعرف الطلاب عن المواطنة أجاب ٢٢٢ طالب جزائري ان المواطنة تعني الحقوق والواجبات ١٥،٨١ الدفاع عن الوطن ١٣،٥ حب الوطن ١١،٥٨ الانتماء للوطن ١١،٣٣ ، التطوير والتنمية ١٠،٥٨ التغيير والديمقراطية ٦،٢٢ الخضوع للقوانين ٤،١١ الأفتخار والعزة ٣،٣٦ الاعتزاز بالوطن ٣،٢٣ المحافظة على الممتلكات ٣،١١ تحسين المعيشة المصير المشترك ٠،٧٤ المشاركة في صنع القرار ٠،٣٧ ان هذه النتائج تعكس وبشكل واضح ان موضوع المواطنة لا يزال بعيداً عن وعي وادراك الطلبة وتحقيق الإجماع من قبل النخب الثقافية حوله .

تعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من نتائج الدراسات السابقة الآتي :-

- ١- ان أغلب الدراسات التي تناولت المواطنة أجريت في الغرب وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية .
- ٢- ندرة الدراسات العربية على مفهوم المواطنة بصورة عامة .
- ٣- لا توجد أي دراسة حول المواطنة تخص الشباب العراقي (بحسب علم الباحث) .
- ٤- تباين الدراسات في الموضوعات التي تناولتها والتي تخص المواطنة .
- ٥- ان اغلب الدراسات العربية او الأجنبية اهتمت بالشباب وبخاصة طلبة المدارس والجامعات وهذا ما التفت معه الدراسة الحالية .

منهج البحث وإجراءاته :-

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب معالجة هذا الموضوع وذلك من خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها واستخلاص النتائج منها .

مجتمع البحث وعيناته الأساسية :-

تكون مجتمع البحث من مجموعة من شباب محافظة ديالى ولعدم وجود إحصائية دقيقة في أعداد الشباب وزعت ١٥٠ استمارة الى شرائح مختلفة من شباب المحافظة أعيدت الينا (٩٦) استمارة صالحة للتحليل لتمثل عينة البحث تراوحت أعمارهم ما بين (١٨ - ٢٢) سنة . أن اختيار العينة من محافظة ديالى جاء نتيجة لعدة عوامل منها :-

- ١- سهولة الحصول على العينة بحكم إقامة الباحث فيها .
- ٢- يمثل شباب المحافظة شرائح اجتماعية لجميع مكونات المجتمع العراقي (عرب ، أكراد تركمان ، أقليات أخرى بحكم التركيبة السكانية للمحافظة .
- ٣- التقارب الكبير في النسق الثقافي للشباب في العراق بغض النظر عن منطقة السكن . والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد عينة البحث .

جدول رقم (١)

يبين توزيع أفراد عينة البحث بحسب متغيرات الجنس والتحصيل الدراسي .

التحصيل الدراسي			الجنس	
ابتدائية فما دون	متوسطة + اعدادية	دبلوم فما فوق	اناث	ذكور
١٥	٢١	٦٠	٤٢	٥٤
٩٦			٩٦	المجموع

أداة الدراسة :

- لإغراض قياس مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي اعتمد الباحث مقياس (العامر ، ٢٠٠٥) لحدائته ولكونه معد للبيئة العربية بعد ان أجريت عليه بعض التعديلات كي يلائم البيئة العراقية .
وصف المقياس بصورته الأصلية .
المقياس يتكون من (٥٦) فقرة تقس أربعة ابعاد لمفهوم المواطنة (الهوية - الانتماء - التعددية وقبول الاخر - الحرية والمشاركة السياسية) .

ثبات الأداة :

استخرج بطريقتي إعادة الاختبار بعد أسبوعين من التطبيق الأول ليحصل على معامل ارتباط قدره (٠,٨٤) وبطريقة الاتساق الداخلي ليحصل على معامل اتساق قدره (٠,٨١) .

صدق الأداة :

استخرج بطريقة الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في هذا المجال فضلاً عن صدق المحتوى من خلال بناء فقرات المقياس وبعتماده على إطار نظري محدد لمفهوم المواطنة .

تكيف المقياس للبيئة العراقية .

تم عرض المقياس على نخبة من أساتذة التربية وعلم النفس والعلوم السياسية * . للتأكد من صلاحيته لقياس مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي إذ اتفق السادة الخبراء على صلاحية (٤٢) فقرة والتحفظ على باقي الفقرات مما تطلب استبعادها .

وصف المقياس في صورته المعدلة :

تكون المقياس من أربعة يعاد تقيس بمجملها مفهوم المواطنة وعلى النحو الآتي .

- بعد الهوية يتكون من (١٠) فقرات هي (٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢) .
- بعد الانتماء يتكون من (١٠) فقرات هي (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) .
- بعد التعددية وقبول الآخر يتكون من (١٣) فقرة هي (١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) .
- بعد المشاركة السياسية يتكون من (٩) فقرات هي (٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢) .

ثبات المقياس بصورته المعدلة :

الجامعة المستنصرية	كلية التربية	* أ.د. صلاح مهدي صالح
جامعة ديالى	كلية التربية الأساسية	أ.د. لوث كريم حمد
جامعة ديالى	كلية القانون	أ.د. رشيد مجيد
جامعة ديالى	كلية القانون	أ.د. رشا خليل عبد
جامعة ديالى	كلية القانون	د. حسن تركي عسبر
جامعة ديالى	كلية القانون	د. راند صالح علي

وقد حددت طريقتي إعادة الاختبار ليحصل الباحث على معامل ارتباط قدره (٠,٨٢) وبطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكرونباخ ليحصل على معامل اتساق قدره (٠,٧٩) وكلاهما أقل بقليل عن معاملات الثبات الأصلية بسبب تقليص عدد فقرات المقياس .

طريقة تصحيح المقياس :

حددت ثلاثة بدائل للإجابة على فقرات المقياس هي (موافق ، موافق الى حد ما ، غير موافق) لتحصل على الدرجات (٢,١ ، صفر) في حالة كون اتجاه الفقرة ايجابي والدرجات (صفر ، ١ ، ٢) في حالة كون اتجاه الفقرة سلبي ، والملحق رقم (١) يبين المقياس في صورته النهائية .

عرض النتائج ومناقشتها :

أولاً: للكشف عن مستوى مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة وذلك لمقارنة متوسط درجة مفهوم المواطنة لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس والجدول (٢) يبين ذلك .

جدول (٢)

يبين دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة البحث على مقياس مفهوم المواطنة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي**	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
٩٦	٥٢,٩٧	٦,٧٤	٤٢	١٥,٩	١,٦٦	دالة

• مستوى الدلالة ٠,٠٥ .

يتضح من الجدول ان متوسط مقياس مفهوم المواطنة بلغ (٥٢,٩٧) وانحرافه المعياري (٦,٧٤) درجة والمتوسط الفرضي قدره (٤٢) وعند احتساب الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٥,٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٦) درجة عند مستوى دلالة

* * يقصد بالمتوسط الفرضي هو جمع اوزان بدائل الاستجابة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس .